

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

- ع : الطحن بكسر أوله ما طحن من دقيق وغيره . والطحن بفتح أوله مصدر صحت طحناً .
والطحين أيضاً الشيء المطحون .
قال الشاعر : .
(رَحَى حَيَّزُومَهَا كَرَحَى الطَّحَّيْنِ ...) .
فمعنى المثل : أسمع صوت رحى ولا أرى ثمرة ما تطحنه .
فالجعجة للرحى خاصة والقلقلة للقفل والوسواس للحلي والدرداب للطبل والنشنة للمقلى
والغرغرة والغططة للقدر إذا غلت والكلبة للنار إذا توقدت والمعمعة صوت لهبها إذا
استوى توقدها والهيقة صوت ضرب السيوف . 209 باب تخويف الجبان وإجابته عند إيعاده .
قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا : (بَرَقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ) .
ع : يقال : برق الرجل وبرق وقد قيل : أبرق إذا أوعد وتهدد .
ويقال : إنك لتبرق وترعد إذا جاء متهدداً .
قال المتلمس : .
(إِذَا جَاوَزَتْ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ثَنِيَّةً ... فَقُلْ لَأَبِي قَابُوسَ مَا شِئْتَ)
فأُرد .
أي تهدد ما شئت .
قال أبو عبيد : وإذا أرادوا أن يأمره بالتبريق قيل (خَشَّ ذُؤَالَةَ بِرَالْحِبَالَةِ) .
ع : ذؤالة : اسم للذئب سمي بذؤالانه وهو ضرب من المشي ويقال : ذألت الناقة أيضاً تدأل
ذألاً وذألاناً وهو ضرب من مشي الإبل أيضاً .
قال أبو عبيد : قال الأصمعي : من أمثالهم : (جَاءَ فُلَانٌ يَنْذِفُ مِذْرَ وَيَهْ)